

The Spatial Variation and Determinants of Age at First Marriage among Females in Riyadh City

Amani Mohammed Aljohani*
amaljohani@ksu.edu.sa

Received: 14/4 /2025

Accepted: 29/7 /2025

Abstract:

The study aimed to identify the pattern of age at first marriage in Riyadh City, and to analyze its spatial variation along with its demographic, social, and economic determinants. To achieve these objectives, a questionnaire was distributed to a sample of (496) married women. The data were analyzed using various statistical methods, including one-way ANOVA and T-tests. The study yielded several findings, most notably the high percentage of marriages occurring among females aged 18 to less than 25 years. The results further revealed that place of birth, family structure, education level, monthly income, and employment status had statistically significant effects on determining age at first marriage. Specifically, females from nuclear families and those with higher education tended to marry at later ages, whereas females with lower income levels were more likely to marry at younger ages. The results led to several recommendations, including conducting further research on changes in age at first marriage, particularly in light of the social and economic changes occurring in the Kingdom of Saudi Arabia, especially in Riyadh. Additionally, it recommends carrying out specialized surveys on the determinants of female age at first marriage in Saudi Arabia and examining their effects on social, economic, and health characteristics.

Keywords: Age, first marriage, females, spatial variation, nuclear families.

* Department of Geography, King Saud University, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.



التَّبَائِنُ المَكَانِي وَمُحَدِّدَاتُ العُمُرِ عِنْدَ الزَّوْجِ الأَوَّلِ لِالإِنَاثِ فِي مَدِينَةِ الرِّيَاضِ

أمانى محمد الجهني*

amaljohani@ksu.edu.sa

تاريخ القبول: 2025/7/29

تاريخ الاستلام: 2025 /4/14

المخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن نمط العمر عند الزواج الأول في مدينة الرياض، وتباينه المكاني ومحدداته الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، ولتحقيق أهداف الدراسة وُزعت استبانة على عينة قوامها (496) متزوجة، وُحُلَّت البيانات بواسطة العديد من الأساليب الإحصائية كتحليل التباين الأحادي واختبار (T)، وتوصّلت الدراسة إلى العديد من النتائج؛ من أهمها: ارتفاع نسبة الزواج في الفئة العمرية من 18 إلى أقل من 25 عامًا، كما كشفت النتائج أن مكان الميلاد، ونمط الأسرة، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، والحالة العملية تأثيرًا إحصائيًا في تحديد العمر عند الزواج الأول؛ إذ إنَّ الإناث اللاتي ينتمين للأسر المفردة أو ذوات التعليم الجامعي يملنَّ إلى الزواج في سنٍّ متأخرة، بينما تميل الإناث ذوات الدخل المنخفض إلى الزواج في سنٍّ مبكرة، كما توصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات؛ من أهمها: إجراء المزيد من الدراسات حول التغير في العمر عند الزواج الأول، خصوصًا في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها المملكة العربية السعودية، وخصوصًا مدينة الرياض، تنفيذ مسوحٍ متخصصة عن محددات العمر عند الزواج الأول للإناث في المملكة العربية السعودية، وبيان تأثيراته على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والصحية.

الكلمات المفتاحية: العمر، الزواج الأول، الإناث، التباين المكاني، الأسر المفردة.

* قسم الجغرافيا، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

مقدمة:

يتميزُ متغيرُ عُمرِ الأُنثى عند الزواج بعلاقاته المتداخلة والمتبادلة التأثير، مع مجموعة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيولوجية المختلفة، ويبدو أن أثر العوامل البيولوجية التي يتضمنها عُمر الأُنثى عند الزواج يطغى بتأثيراته على تأثير باقي العوامل الاجتماعية والاقتصادية؛ وذلك بسبب اقترانه المباشر بقدرتها الطبيعية على الحمل والإنجاب. وما يلزمها من احتمالات تتعلق بمدى اكتمال نضوجها البيولوجي والعضوي؛ إذ يتضمن متغير عُمر الأُنثى عند الزواج آثاراً مباشرة ومهمة في فترة الحياة الزوجية، فهي قادرة على الحمل والإنجاب في الفترة الممتدة بين (15-49) التي تُؤدّي دوراً حاسماً وفعالاً في تحديد سلوكها الإنجابي، خصوصاً إذا لم يكن هناك تحديد طوعي وفعال لهذا السلوك (كرادشة، 2012م).

وتتأثر قراراتُ الزواج لدى الإناث بالعديد من العوامل التي تتداخل لتشكيل خياراتهن. ففي المجتمعات التقليدية قد يكون الزواج في سنٍ مبكرة أمراً شائعاً، بينما في المدن الكبرى يفضل الكثيرون الانتظار حتى تحقيق الاستقرار المالي أو استكمال التعليم. كما أن للضغوط الاجتماعية دوراً كبيراً في توقيت الزواج، إضافة إلى أن الوضع الاقتصادي -سواء كان مرتفعاً أو منخفضاً- يترك أثره على هذا القرار. ومع تزايد فرص العمل والتعليم للإناث يزداد الاتجاه نحو الزواج المتأخر؛ إذ تسعى الكثيرات لتحقيق طموحاتهن الشخصية، ويظل عمر الأُنثى عند الزواج مسألة معقدة تتداخل فيها العوامل الاجتماعية والاقتصادية والمكانية؛ ممّا يُظهر التغيرات المستمرة في المجتمع (Sunil & Pillai, 2010 p. 9).

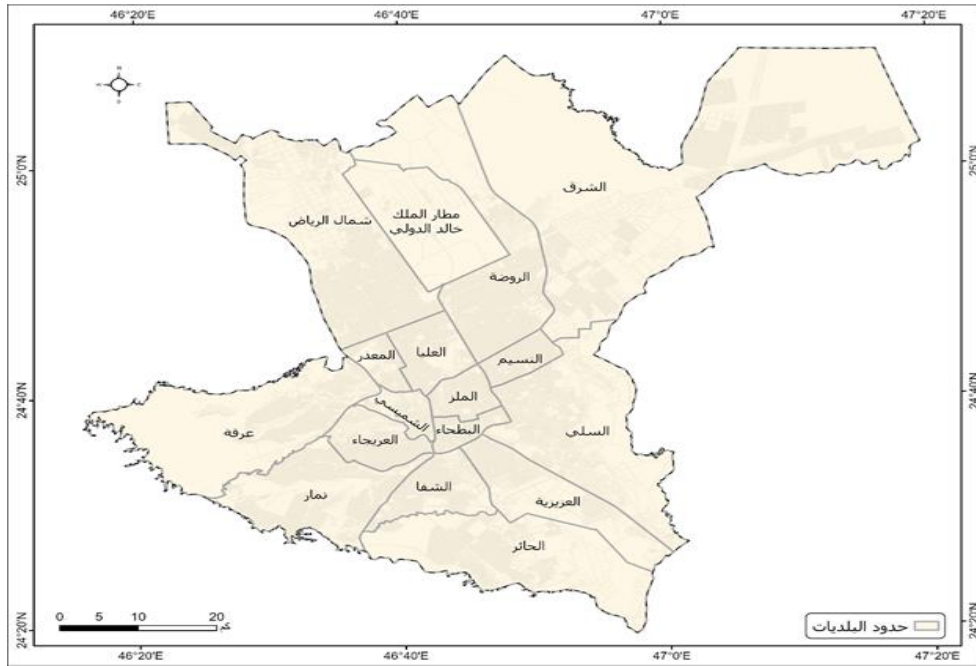
شهدت مدينة الرياض إحدى مدن المملكة العربية السعودية ازدهاراً وتطوراً في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية خلال العقود الماضية، والذي يمكن أن ينعكس بدوره على الاختلاف في أعمار الإناث المتزوجات، خصوصاً مع ارتفاع المستوى التعليمي وتوفير العديد من فرص العمل لهن؛ ونظراً لأهمية موضوع العمر عند الزواج الأول ومحدداته المتنوعة، ولقلة الدراسات التي تناولت الأبعاد الجغرافية للعمر وتباينه المكاني في مدينة الرياض، فإن الحاجة ضرورية لزيادة فهم هذا الموضوع عموماً والمتعلقة بانتشار نمط الزواج في مدينة الرياض، بالإضافة إلى المحددات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية.

الأهداف:

- 1 - الكشف عن العمر عند الزواج الأول في مدينة الرياض.
- 2- إبراز التباين المكاني لمعدلات الزواج على مستوى بلديات مدينة الرياض.
- 3- تحديّد محدّداته الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية.

منطقة الدراسة:

تقع مدينة الرياض في وسط المملكة العربية السعودية على ارتفاع 600 م تقريباً عن سطح البحر، وتمتد بين دائرتي عرض 15' 24° و 25' 12 درجة شمالاً، وخطي طول 57' 45° و 00' 47 درجة شرقاً، وهي واحدة من أسرع مدن العالم نمواً في السكان واتساعاً في المساحة؛ إذ بلغ عدد سكانها وفقاً لبيانات الهيئة العامة للإحصاء لعام 2022م (6.9 مليون) نسمة، وشكّلت نسبة الإناث قرابة (37%) من إجمالي السكان، وبلغت مساحة التنمية العمرانية (2395 كم²)، وعدد البلديات في مدينة الرياض (16) بلدية تخدم (210) أحياء (الهيئة الملكية لمدينة الرياض، 2022م). انظر الشكل (1).



شكل (1) الموقع الجغرافي لمدينة الرياض
المصدر: الهيئة الملكية لمدينة الرياض، 2025م.

أدبيات الدراسة:

تعددت الدراسات التي تناولت العمر عند الزواج الأول وعلاقته بمجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية، الكثير منها دراسات اجتماعية، وهناك عددٌ محدودٌ منها طُبِقَ على بعض المدن العربية والمحلية؛ ونظراً لصعوبة حصر كلِّ ما كُتِبَ حول هذا المجال إلا أنَّه جرى الحصول على بعض الدراسات ذات العلاقة، وفيما يلي استعراضٌ لهذه الدراسات.

أولاً: الدراسات الأجنبية:

بيّنت دراسة ميلر (Miller, 1993) التي بعنوان ظاهرة زواج الإناث المبكر في الفلبين أنَّ دراسة مثل هذه الظواهر يكتنفها كثيرٌ من الصعوبات والغموض؛ نتيجة عدم إمكانية تحديدها وحصرها فعلياً، لارتباطها بدرجة الحساسية التي يرضعها المجتمع حول هذه الوقائع الحيوية، خصوصاً لدى المجتمعات الشرقية التي تُبدي كثيراً من الريبة والحذر بهذا الشأن، وعلى الرغم من ثبات مواقفها الاجتماعية الداعمة لنظام الزواج وإنجاب الأطفال، فإنَّ نتائج الدراسة أكدت أنَّ زواج الأنثى مبكراً يُسهم إلى حدٍ كبيرٍ في تضيق فرصها في الحياة، كفرض تعليمها وعملها، كما يؤثّر سلباً على صحة الأم أو على صحة طفلها.

أمَّا دراسة مينش وآخرين (Mensch et al., 2003) وصّحت أنَّ الإناث الفيتناميات اللواتي يتزوجن في سنٍّ مبكرة ينزغن إلى إنجاب الأطفال بشكلٍ مستمر، ويفترقن متباعدة تتسم بقصرها، وغالباً ما يواجهن إشكاليات اجتماعية واقتصادية وصحيّة عديدة كعدم الاستقرار في حياتهن الزوجية، وانخفاض مستوياتهن التعليمية والاقتصادية والثقافية، كما بيّنت الدراسة وجود ارتباطٍ قويٍّ بين عُمر الزوجة الفيتنامية عند الزواج ومستوى تعليمها، وخصوبتها الفعلية، كما أظهرت الدراسة أيضاً أنَّ الزواج في سنٍّ مبكرة يقترن بزيادة ميولهن لإنجاب أكبر عددٍ من الأطفال.

أشارت دراسة كلارك (Clark, 2004) إلى أن الإناث في جنوب أفريقيا خصوصاً اللواتي يقطنن المناطق الحضرية يقترن صغر عمرهن عند الزواج بانخفاض مستويات تعليمهن، وبانخفاض نسبة بقاء أطفالهن على قيد الحياة، وزيادة تعرّضهن لوفيات الأجنة والإسقاطات خصوصاً العفوي منها، كما وضّحت الدراسة إلى غموض آلية تأثير زواج الإناث المبكر على احتمالات بقاء الأجنة والأطفال على قيد الحياة في الأسرة، وتداخل تأثيره مع متغيرات اجتماعية واقتصادية مختلفة.

وتُجمع العديد من الدراسات على ارتباط التعليم بالعمر عند الزواج الأول، فكلما ارتفع تعليم الأنثى تأخّر عمرها في الزواج، يذكر الزواري وأسعد في دراستهما (2003, Assaad & Zouari) عن المغرب بأنّ تعليم الأنثى يرفع العمر عند الزواج الأول معنوياً، والأنثى التي تحمل تعليمًا ابتدائيًا تنزوج بمقدار 0.52 من السنة، متأخرة عن الأنثى غير المتعلمة. وبالمثل وجدت دراسة دوماراجيو (Dommaraju, 2009) التي تحدّثت عن الهند عدم وجود علاقة إحصائية بين التعليم وسنّ الزواج بين عامي 1981م و1991م، بينما وجدت العلاقة نفسها، ولكنها ليست بدرجة قوية بين عامي 1991م و2001م، وهذه النتيجة عكس دراسة سونيل وببلاي (Sunil & Pillai, 2004) التي تحدّثت عن اليمن التي أظهرت نتائجها بأنّ المستوى التعليمي للزوجة يؤثّر تأثيراً كبيراً على العمر عند الزواج الأول. وذكر عبد الكريم والهادي (Abdul-Karim & Al-Hadi, 2005) أنّ 92.7% من الإناث المتزوجات من ربّات البيوت وليس لديهن عمل، ووجدت دراسة سلطنة (Sultana et al., 2015) التي تحدّثت عن بنغلادش أنّ العمر عند أول زواج للإناث له ارتباط كبير بتعليمهن؛ حيث بلغت نسبة المتزوجات من الأميين قبل 15 سنة 69.5%، على عكس من ذلك فإنّ 57.35% من المتعلمات اللاتي تعليمهن ثانوي وتعليم عالٍ قد تزوّجن في سنّ متأخرة، وبينت دراسة عالم وآخرون (Alem et al., 2020) عن تباين مكاني كبير للزواج المبكر في جميع المدن الأثيوبية حيث بلغ معامل موران 0.719 بمستوى دلالة 0.001 كذلك هناك تأثير للمستوى التعليمي والمعيشي على الزواج المبكر في المدن الأثيوبية، وتوصلت دراسة بولارينوا وآخرون (Bolarinwa et al., 2023) أن للعمر عند الزواج تأثيراً بالحالة العملية والتعليمية لدى المتزوجات في سن مبكر في نيجيريا.

الدراسات العربية والمحلية:

تشير دراسة سهاونة وكراذشة (1995م) أنّ محدّدات عُمر الأنثى عند الزواج وعلاقتها بحجم الأسرة المرغوب فيه في الأردن يعود إلى تأثّر عمر المرأة عند الزواج بخصائصها الاجتماعية والاقتصادية المختلفة مثل: مستوى تعلّم الزوجة ومكان إقامتها، كما بيّنت الدراسة أهمية تأثير خصائص الزوج مثل: مستواه التعليمي، ومستوى دخله، ومستواه الوظيفي، على تقرير عُمر الأنثى عند الزواج، كما أكّدت الدراسة أهمية عمر الأنثى عند الزواج في تحديد حجم خصوبتها الفعلية والمفضّلة في المجتمع الأردني.

بينت دراسة المصاروة (1999م) الأنماط الزوجية وتبايناتها في الأردن في العقدَيْن الماضيين إلى أن هناك علاقة قوية بين عمر الزوجة عند الزواج من ناحية، وحجم خصوبتها الزوجية من ناحية أخرى، كما وضحت الدراسة أنّ النمط الشائع للعمر عند الزواج في الأردن يظلّ متمثلاً في زواج الإناث بسنّ أصغر من الذكور، إضافة إلى ارتفاع معدلات إعادة زواج (الأرامل، والمطلقات)، خصوصاً لدى الإناث اللواتي أسّمن زواجهن بكونه نمطاً زواجياً مبكراً.

أكّدت دراسة الفائز (2001م) أثر تباينات عمر الإناث عند الزواج الأول على الخصوبة البشرية في الأردن على أهمية خصائص الأنثى وخلفيتها الاجتماعية والاقتصادية كارتفاع مستوى تعليمها، وزيادة نسبة مساهمتها بسوق العمل في رفع عمرها عند الزواج؛ إذ بيّنت الدراسة أنّ هذه الخصائص تعمل بصورة مجتمعة على إبعاد الأنثى عن تلك الأعمار الصغيرة والخطوة التي تكون فيها غير مؤهلة للحمل والإنجاب، كما أشارت الدراسة إلى رفع درجة مساهمة الأنثى بسوق العمل وزيادة وعيها، واتّساع تجربتها ونضوجها في أمور الحياة، وفي زيادة تمكينها اجتماعياً واقتصادياً وزيادة خبرتها ومعرفتها، خصوصاً فيما يتعلق بشروط الرعاية الصحية، وعليه؛ فإنّ هذه المتغيرات ستُظهر بصورة إيجابية شروط حياتها، كما توصلت الدراسة إلى اقتران ارتفاع عمرها عند الزواج بخفض مستوى خصوبتها في المجتمع الأردني.

أما دراسة عزون والسقاف (2007م) المُحدّثات الثقافية والاجتماعية للزواج المبكر وبدء الإنجاب في اليمن فقد أشارت أنّ للمحدّثات الثقافية والاجتماعية أهمية ذات دلالة في تحديد اتجاهات وأنماط الزواج المبكر في اليمن، كما بيّنت الدراسة أنّ النسبة الغالبة من الإناث المتزوجات أو اللاتي سبق لهن الزواج قد تزوجن لأول مرة وأنجبن المولود الأول قبل بلوغهن عشرين سنة، كما أظهرت الدراسة تشابه أنماط الزواج المبكر بين الإناث حسب مكان الإقامة الحالية، والحالة العملية لهن في الحاضر أو في الماضي، كما بيّنت النتائج أنّ تعليم المرأة وعملها بأجر نقدي من المتغيرات التي لها تأثير كبير في تباين الزواج المبكر، كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ التباين ضعيف وغير واضح في الإنجاب المبكر للإناث المتزوجات أو السابق لهن الزواج حسب مكان الإقامة الحالية لهن وتعلّم الأنثى وعمرها، في حين التباين شديد في الإنجاب المبكر للإناث حسب الحالة التعليمية للزوج.

وهدف دراسة الشراري (2008م) إلى التعرف على العمر عند الزواج الأول في منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهدافه اعتمد الباحث على عينة قوامها (329) زوجاً وزوجة، وتوصل بأن متوسط عمر الذكور عند الزواج الأول بلغ (24) سنة، في حين بلغت متوسط الإناث (22) سنة، وارتفع نسبة المتزوجين فوق (25) سنة، وأنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الحالة العملية والعمر عند الزواج الأول فكان لصالح من يعملون، أما عن مستويات الدخل فقد بيّنت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح ذوي الدخل المنخفض.

من ناحية أخرى؛ أشارت دراسة كرادشة (2012م) التي تحدّثت عن الأردن بأنّ الإناث الحاصلات على تعليم ابتدائي فأقل بلغ متوسط أعمارهن 19 سنة، بينما الإناث الأعلى تعليماً والحاصلات على تعليم ثانوي بلغ متوسط أعمارهن 20 سنة، ليرتفع إلى 23 سنة للإناث الحاصلات على تعليم عالٍ فما فوق، وبالمثل وجدت دراسة أبي حوسة (1994م) أنّ متابعة التحصيل العلمي، وخصوصاً التعليم العالي كان عاملاً مهمّاً في تأخير سن الزواج في الأردن، كما يشير أبو صالح في دراسته (2013م) أنّ أعلى متوسط العمر عند الزواج الأول حسب المستوى التعليمي كان لدى الإناث اللاتي مستواهن التعليمي دبلوم متوسط بواقع 26.1 سنة، وأشارت روضان في دراستها (2016م) إلى وجود تباين نسبة الإناث المتزوجات مبكراً بحسب مستوى التحصيل الدراسي ما بين الريف والحضر وعلى مستوى الوحدات الإدارية؛ إذ سجّلت أعلى نسبة في قضاء الشامية ضمن المستوى التعليمي المبكر بنسبة بلغت (60.8%). ويُعدّ متغير مساهمة المرأة بسوق العمل من المتغيرات المهمة في رفع متوسط عمرها عند الزواج، فدراسة كرادشة توصلت (2012م) إلى أنّ متوسط عمر الإناث العاملات عند الزواج 23 سنة، بينما بلغ 20 سنة لدى الإناث غير العاملات.

تشير دراسة الطائي والزبيدي (2014م) الزواج المبكر للإناث في محافظة واسط العوامل المؤثرة فيه وتباينه المكاني إلى البحث في العوامل المؤثرة في حالات الزواج المبكر للإناث وتباينها المكاني في محافظة واسط، واعتمدت الدراسة على عينة قوامها (3016) على مستوى الحضر والريف، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج؛ منها: تأثير الزواج المبكر للإناث على المستوى التعليمي للزوجة الذي يرتبط بانخفاض المستوى التعليمي للزوج، كما توصلت الدراسة إلى ارتباط الزواج المبكر للإناث بالعادات والتقاليد الاجتماعية، كما وضحت الدراسة كذلك بأنّ هناك علاقة بين الزواج المبكر وصلة القرابة بين الزوجين؛ حيث أثبت أنّ صلة القرابة (ابن العم) هي أكثر نسبياً على مستوى الريف والحضر، كما بيّنت الدراسة أيضاً أنّ المستوى الاقتصادي لم يؤثر بدرجة كبيرة على الزواج المبكر للإناث في المحافظة.

أما دراسة أمين (2020م) التباين المكاني لعمر الإناث عند الزواج في ناحيتي بغداد الجديدة والوحدة والعوامل المرتبطة به، فقد توصلت إلى أنّ المتغيرات التي تُسهم في التنبؤ بالعمر عند الزواج الأول هما: (المستوى المعيشي لأسرة الزوجة، والتحصيل الدراسي لها).

ومن جانب آخر أشارت دراسة بشار (2024م) إلى وجود تباين مكاني لزواج القاصرات في قضاي الصدر، وأنّ هناك علاقة بين المستوى المعيشي والاقتصادي والزواج المبكر، كما أنّ العادات والتقاليد من أكثر المتغيرات الاجتماعية تأثيراً على ظاهرة الزواج المبكر.

الإجراءات المنهجية:

المنهج:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي كإطارٍ منهجيٍّ لها، معتمدة على استخدام الأساليب الإحصائية في التحليل والتفسير.

مصادر البيانات:

1-المصادر الثانوية:

الأبحاث العلمية المنشورة في المجلات العلمية، والإحصاءات والمطبوعات الحكومية المتوفرة لدى الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة العربية السعودية.

2- المصادر الميدانية:

نظراً لعدم توافر البيانات كافة التي تحتاجها الدراسة في المصادر الثانوية كخصائص أفراد العينة؛ جرى الاعتماد على الدراسة الميدانية كمصدرٍ رئيسٍ لجمع البيانات عن طريق استبانة أُعدت لهذا الغرض.

3- مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الإناث السعوديات المتزوجات والسابق لهن الزواج، وقُدِّر حجم العينة اعتماداً على المعادلات الإحصائية وبلغ حجمها (384) زوجة، وهذا العدد مقبولٌ إحصائياً في مثل حالة وموضع هذه الدراسات، خصوصاً أن بعض معادلات تحديد حجم العينة تكتفي بحجم عينة قدرها (384) مفردة؛ لتعميم النتائج عند مستوى دلالة إحصائية قدرها (0.05)، وبمستوى ثقة (0.95)، ورُفِع حجم العينة لتصل إلى (496) متزوجة؛ وذلك استيفاءً لشروط بعض الأساليب الإحصائية المستخدمة كتقادي الخلايا الصفرية. وأُدخِلت في البرنامج الإحصائي المعروف بـ (SPSS).

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

جرى استخدام عددٍ من الأساليب الإحصائية لوصف وتحليل بيانات الدراسة والإجابة على أسئلتها البحثية؛ بالإضافة إلى استخدام النسب المئوية ومقاييس النزعة المركزية والتشتت لوصف الأُولي لمتغيرات الدراسة، كما استُخدم تحليل التباين الأحادي واختبار (T) لتحديد الفروق الإحصائية في المحددات، كما تم استخدام برنامج GIS في تمثيل البيانات مكانياً، واستخدم مؤشر موران للكشف عن نمط التوزيع الجغرافي للعمر عند الزواج الأول.

التحليل والمناقشة:

العمر عند الزواج الأول في مدينة الرياض:

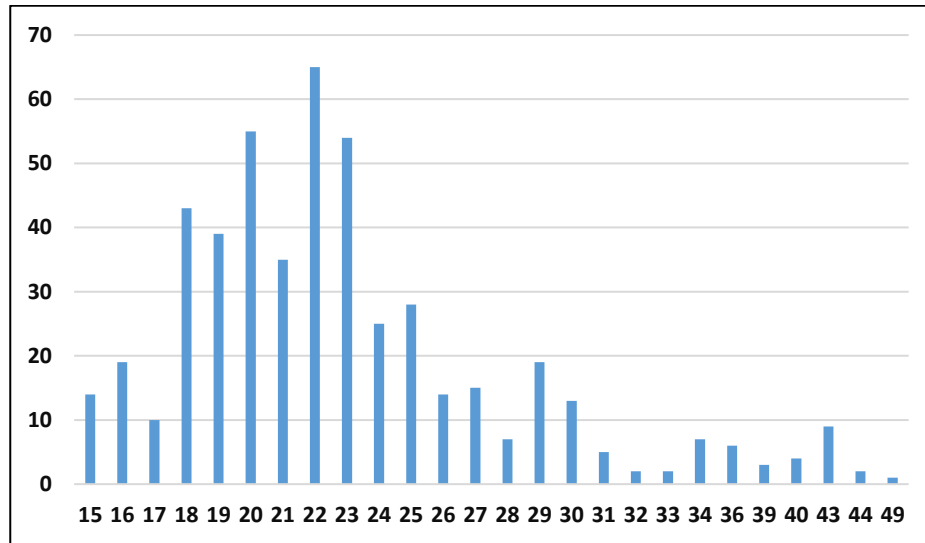
تشير بيانات الجدول (1) أنَّ العمر عند الزواج الأول للإناث يتراوح ما بين (15 و 49) سنة، بمتوسطٍ حسابي يصل إلى (23)، وبانحرافٍ معياري مقداره (5.7) سنة. كما تدل البيانات على أنَّ أكثر الأعمار تكراراً من بين أعمار الإناث المتزوجات لأول مرة هو (22) عاماً بنسبة بلغت (13.1%)، ويمكن القول: إنَّ العمر عند الزواج الأول للإناث في مدينة الرياض يتركز في الأعمار الممتدة من سن 15 إلى 23 سنة بنسبة بلغت (67%) تقريباً. وهنا تبرز تساؤلات عن الأسباب وراء هذا التفاوت في أعمار الزواج، فهل هو تعليم المرأة؟ أم المستوى الاقتصادي للأسرة؟ أم عمل الأنثى ومشاركتها في قوة العمل؟ هذا ما سوف يُناقش في هذه الدراسة كما هو مبينٌ في شكل (2).

ومن ناحية أخرى؛ تشير نتائج الجدول أنَّ نسبة الإناث اللاتي تزوجن قبل بلوغ العمر 18 سنة بلغت (8.7%) تقريباً، وتعدُّ هذه النسبة منخفضة إذا ما قُورنت مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة (عزون والسقاف، 2007م) التي أظهرت أنَّ (28%) من الإناث تزوجن قبل بلوغ العمر 15 عاماً. وقد يعودُ الانخفاض النسبي لهذه الفئة؛ بسبب انتشار التعليم ودخول المرأة سوق العمل، ومن ناحية أخرى؛ بلغت نسبة الإناث اللاتي تزوجن في أعمار تتراوح من (18 إلى أقل من 25 سنة) قرابة (68%)، بينما بلغت نسبة الإناث اللاتي تزوجن في عمر (25 إلى أقل من 30) نحو (16.7%)، وأخيراً فئة العمر (30 سنة فأكثر) بلغت (11%) تقريباً.

وعلى الرغم من هذا كله يتضح جلياً أنَّ العمر عند الزواج الأول للإناث في مدينة الرياض اتخذ اتجاهاً عاماً نحو الارتفاع. وهذا - بلا شك - يعودُ إلى التغيُّر الاجتماعي والاقتصادي التي شهدته المملكة العربية السعودية ومنها منطقة الرياض في العقود الماضية، ولكن الزواج في سنٍّ مبكرة لا يزال قائماً في كثيرٍ من بلديات مدينة الرياض وفي أوساط أسريَّة عديدة.

جدول (1) العمر عند الزواج الأول في مدينة الرياض وفئاته العمرية

النسبة المئوية (%)	التكرار	العمر عند الزواج الأول
8.7	43	أقل من 18 سنة
63.7	316	من 18 إلى أقل من 25
16.7	83	25 إلى أقل من 30
10.9	54	30 سنة فأكثر
100	496	المجموع
23.1		متوسط العمر عند الزواج الأول
5.7		الانحراف المعياري
15.0		أقل قيمة
49.0		أكبر قيمة
22.0		أكثر الاعوام تكراراً



شكل (2) العدد الكلي للإناث المتزوجات حسب أعمارهن.

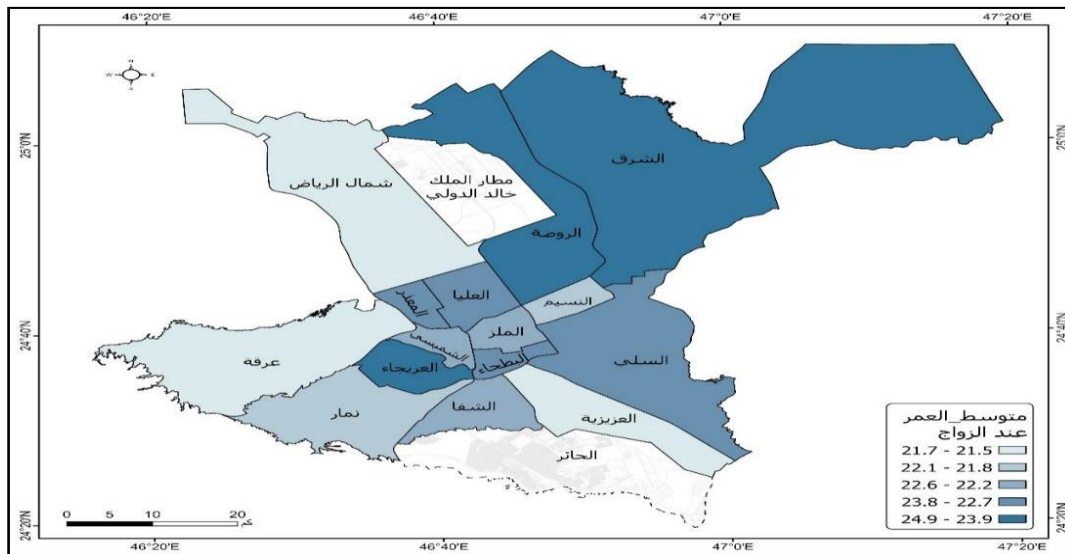
التباين المكاني للبلديات حسب العمر الأول للإناث المتزوجات:

يتضح من بيانات الجدول (2) والشكل (3) بأن المتوسط العام للعمر عند الزواج الأول للإناث في مدينة الرياض بلغ قرابة (23) سنة، كما تشير النتائج إلى تباين مكاني ما بين البلديات من حيث العمر فيبلغ أقصاه في بلديات (العريحاء، والشرق، والروضة) ليصل إلى قرابة (25) سنة، وأدناه في بلديات (العزيرية، وشمال الرياض، وعرقه)، ويتبع النسب للفئات العمرية الموضحة في الجدول، يتضح ما يلي:

- أن قرابة ثلثي أفراد العينة من الإناث تزوجن في أعمار تراوحت ما بين (18 إلى أقل من 25 سنة)، وكانت النسبة مرتفعة في جميع البلديات عدا بلديات (السلي، العريحاء، العليا، الملز) والتي وصلت نسبتهم دون النسبة العامة.
- جاءت النسبة مرتفعة لدى الإناث المتزوجات في الفئة العمرية (25 إلى أقل من 30 سنة) في بلديات (البطحاء، السلي، المعذر، نمار) بقرابة الثلث، وهذا يعني أن هناك تأخرًا في سن الزواج نسبيًا مقارنةً ببقية البلديات الأخرى.
- برزت بلديات (الروضة، الشرق، العريحاء) في الفئة العمرية (30 سنة فأكثر) بقرابة الربع من إجمالي العينة لهذه البلديات؛ مما يعني أن ربع الإناث المتزوجات في هذه البلديات تزوجن في عمر متأخر مقارنةً ببقية البلديات الأخرى.
- ارتفعت نسبة الإناث المتزوجات في سن مبكرة (أقل من 18 سنة) في بلديات (النسيم، الشفا، الملز)، وقد يُعزى ذلك إلى مكان الإقامة السابق، فالغالبية العظمى من الإناث كُنَّ يسكن في مناطق يغلب عليها الطابع الريفي ويفضلون تزويج الإناث في سن مبكرة، في حين لم تسجل (البطحاء، المعذر، نمار) أي نسبة تُذكر في الزواج المبكر، والسبب في انعدام نسبة الزواج المبكر في هذه البلديات قد يعود إلى أن من يسكنها هن من حديثي الزواج وغالبيتهم تسيطر عليهن الحضرية، مقارنةً باللاتي يسكن في مناطق يسيطر عليها النمط الريفي.

جدول (2) التباين المكاني لأعمار الإناث المتزوجات على مستوى بلديات مدينة الرياض.

البلدية	أقل من 18 سنة	من 18 إلى أقل من 25	من 25 إلى أقل من 30	30 سنة فأكثر	المتوسط
البطحاء	0	63.6	36.4	0	23.3
الروضة	2.6	163.	13.2	21.1	24.5
الشرق	5.0	60.0	15.0	20.0	24.6
السلي	3.2	58.1	29.0	9.7	23.3
الشفاء	18.2	65.9	6.8	9.1	22.4
الشميسي	26.	68.8	18.8	26.	22.6
العريحاء	6.7	50.0	16.7	626.	24.9
العزبية	10.0	70.0	10.0	10.0	21.6
العليا	5.7	54.3	25.7	14.3	23.8
المعذر	0	61.9	38.1	0	23.0
الملز	17.6	55.9	20.6	5.9	22.4
النسيم	19.0	66.7	9.5	4.8	22.1
شمال الرياض	11.4	277.	5.7	5.7	21.7
عرفة	9.1	68.2	22.7	0	21.5
نمار	0	66.7	33.3	0	22.0
المجموع	8.7	63.7	16.7	10.9	23.1



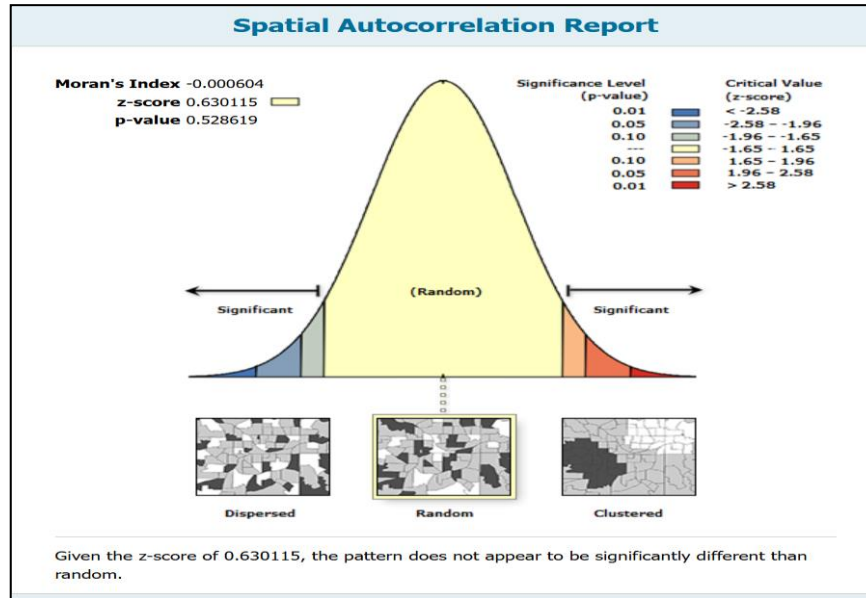
شكل (3) التباين المكاني لمتوسط أعمار الإناث المتزوجات لبلديات مدينة الرياض.

المصدر: الدراسة الميدانية 2024م.

وبناء عليه؛ تؤكد قيم معامل موران الموضحة في الجدول (3) والشكل (4) على النمط العشوائي لتوزيع العمر عند الزواج الأول، حيث بلغت قيمته (-0.007564) مما يعني أن هناك ارتباطاً مكانياً سلباً وضعيفاً بين بلديات مدينة الرياض والعمر عند الزواج الأول، وهو غير دال إحصائياً.

الجدول (3) نتائج معامل موران (Moran's Index)

رقم المتغير	مؤشر موران (Moran's Index)	قيمة Z	قيمة P	نمط التوزيع
1	0.0006-	0.63	0.528	عشوائي



الشكل (4) نمط التوزيع المكاني للعمر عند الزواج الأول في بلديات مدينة الرياض

المصدر: اعتمد إعداد الشكل على الجدول (2).

ج- خصائص الأنثى المتزوجة حسب سن الزواج:

الخصائص الاجتماعية حسب سن الزواج:

- المستوى التعليمي:

تؤدي المستويات التعليمية دوراً كبيراً في اختلاف أعمار الإناث عند الزواج الأول، فالإناث الأميات هن الأكثر عرضةً للزواج المبكر، بعكس الإناث المتعلّقات، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الميدانية الموضّحة في الجدول (4)، الذي يكشف عن وجود اختلاف كبير ما بين الإناث الأميات والمتعلّقات من حيث العمر عند الزواج الأول، وأنها تتراجع مع ارتفاع المستوى التعليمي للإناث، فمن بين الإناث الأميات نحو (100%) تزوجن قبل وصولها إلى عمر 18 سنة، وفي السياق نفسه تتخفّض نسبة الإناث الحاصلات على تعليم ابتدائي، فهناك تقارب في نسبتهم في جميع الفئات عدا الفئة العمرية (18 إلى أقل من 25 سنة)؛ ومما يلفت الانتباه أنّ قرابة ثلاثة أرباع الإناث المتزوجات في الفئة العمرية (18 إلى أقل من 25 سنة) حاصلات على تعليم متوسط، وبالمقارنة مع الإناث المتعلّقات تعليم ثانوي أو جامعي، فإنّ أعمار الإناث المتزوجات في سن متأخرة تصل إلى حدودها الدنيا، والجدير بالذكر أنّ الحصول على المؤهل الجامعي لفئة المتزوجات مبكراً تم بعد الزواج؛ ممّا يشير أنّ التحصيل الجامعي قد جرى بعد الزواج وليس قبله. كما يتضح من الجدول (4) ارتفاع متوسط أعمار الإناث

للحاصلات على تعليم جامعي فأعلى ليصل إلى قرابة (24) سنة، وهذه النتائج تتفق مع العديد من الدراسات السابقة كدراسة كرادشة (2012م) وأبي صالح (2013م) وروضان (2016م) ودراسة (Sunil & Pillai, 2004) و (Abdul-Karim & Al-Hadi, 2005).

- نمط الأسرة:

يمكن تصنيف نوعية الأسر إلى نوعين رئيسيين هما: الأسرة المفردة (أو النووية) وهي الأسرة التي تقتصر على الزوجين وأبنائهما (الذكور والإناث) غير المتزوجين، والأسر الممتدة التي تضم الزوجين وأبناءهما المتزوجين وبعض الأقارب كالوالدين والإخوان وغيرهم، ويتضح من الجدول (4) ارتفاع متوسط العمر عند الزواج الأول للإناث المتزوجات اللاتي يفضلن العيش في أسرة مفردة ليصل إلى نحو (23 سنة)، ومن جانب آخر؛ نجد ارتفاع نسبة الإناث المتزوجات مبكراً لدى الأسر الممتدة مقارنة بالأسر المفردة، التي تتميز بتأخر سن الزواج.

- مكان الميلاد:

يؤثر مكان الميلاد وبدرجة كبيرة في اختلاف العمر عند الزواج الأول، فعادةً الإناث المنتقلات من مدن وقرى أخرى إلى مدينة الرياض هن الأكثر تعرضاً للزواج المبكر، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الميدانية الموضحة في الجدول (4)؛ حيث أظهرت ارتفاع متوسط العمر عند الزواج الأول لدى الإناث اللاتي من مواليد مدينة الرياض ليصل إلى (24 سنة)، كما أن نسبة الزواج المبكر لدى الإناث اللاتي كن يقمن خارج مدينة الرياض بلغت (15%) تقريباً، في حين ترتفع نسبة الإناث المتزوجات في سن متأخرة لتصل إلى قرابة (21%) وهن من مواليد مدينة الرياض.

جدول (4) التوزيع النسبي للخصائص الاجتماعية حسب العمر عند الزواج الأول للإناث في مدينة الرياض.

المتغير	أقل من 18 سنة	من 18 إلى أقل من 25	من 25 إلى أقل من 30	30 سنة فأكثر	المتوسط
المستوى التعليمي:					
أمية	100	0	0	0	15
تقرأ وتكتب	50.0	50.0	0	0	16.7
ابتدائي	0	67.7	12.9	19.4	18.6
متوسط	312.	71.9	7.9	7.9	21.5
ثانوي	8.0	62.7	17.3	12.0	22.7
جامعي	89.	56.9	26.4	6.9	23.8
فوق الجامعي	4.1	64.4	19.2	12.3	23.9
نمط الأسرة:					
مفردة	0	334.	34.4	31.3	22.6
ممتدة	9.3	65.7	15.5	9.5	18.9
مكان الميلاد:					
داخل مدينة الرياض	4.9	63.6	10.5	21.0	23.8
خارج مدينة الرياض	14.7	63.9	11.5	9.9	18.6

- الخصائص الاقتصادية حسب سن الزواج:

- الدخل الشهري:

يؤثر الدخل الشهري في العمر عند الزواج الأول للإناث، كما هو ملاحظ من الجدول (5) بأن متوسط العمر عند الزواج الأول ينخفض لدى الإناث اللاتي مستوى دخل أسرهن منخفض ليصل إلى (18) سنة، في حين نجد أنه يرتفع لدى الإناث اللاتي مستوى دخلهن متوسط؛ ومما يلفت الانتباه أن المتوسط ينخفض للإناث اللاتي دخلهن مرتفع، وقد يعود ذلك إلى زواج الأقارب بين الأسر الغنيّة، إضافة إلى المقدرة على الزواج في عمر مبكر نوعاً ما، وتشير النسب الموضحة في الجدول إلى ارتفاع نسبة الزواج المبكر للإناث ذوات الدخل المنخفض ليصل إلى قرابة (16%)، في حين ترتفع نسبة الإناث المتزوجات في سن متأخرة من ذوات الدخل المتوسط لتصل إلى (28%)، كما نجد أن النسبة المرتفعة في الفئة العمرية (18 إلى أقل من 25 سنة) في جميع فئات الدخل الشهري.

- الحالة العمليّة:

تؤثر الحالة العمليّة في العمر عند الزواج الأول، فتشير النتائج الموضحة في الجدول (5) إلى ارتفاع المتوسط للإناث اللاتي تعملن بقرابة (23 سنة) مقارنة بالإناث اللاتي لا تعملن، وفي السياق نفسه نجد أن قرابة ثلاثة أرباع الإناث اللاتي لا تعملن وتزوجن في سن أقل من 25 سنة، وتنخفض نسبة الإناث اللاتي يعملن وتزوجن في سن مبكرة لتصل إلى (4%) تقريباً، وهذه النتائج تتفق مع دراسة كل من: عزون والسقاف (2007م) والشراري (2008م) وكراشدة (2012م) والطائي والزبيدي (2014م).

جدول (5) التوزيع النسبي للخصائص الاقتصادية حسب العمر عند الزواج الأول للإناث في مدينة الرياض.

المتغير	أقل من 18 سنة	من 18 إلى أقل من 25	من 25 إلى أقل 30	30 سنة فأكثر	المتوسط
الدخل الشهري:					
منخفض	16.1	60.5	10.2	13.2	18.2
متوسط	0	67.0	5.2	27.8	23.7
مرتفع	6.9	71.1	14.7	7.3	22.3
الحالة العمليّة:					
تعمل	5.3	60.2	19.8	51.6	22.5
لا تعمل	18.2	72.1	5.4	4.3	18.6

- الخصائص السكنية:

نوع المسكن وملكيته:

تشير النتائج الموضحة في الجدول (6) إلى وجود فرق بسيط بين متوسط أعمار الإناث عند الزواج الأول حسب نوع المسكن الذي تقطنه الأسرة؛ فحين يرتفع المتوسط لدى الإناث الساكنات في شقق وفلل، فإنه ينخفض للاتي يقطن في دور في فيلا بمتوسط بلغ نحو (22.6 سنة)، فنوع المسكن دلالة على المستوى المعيشي للأسرة، فنجد نسبة الإناث المتزوجات في سن مبكرة اللاتي يقطن في شقق، بعكس الساكنات في دور فيلا؛ حيث بلغت نسبتهن قرابة (27%)، وقد يعود ذلك إلى التباين في المستوى الاقتصادي للأسر، كما أسلفنا سابقاً بأن الأسر الغنيّة تستطيع توفير مسكن لأبنائها والترويج في وقت مبكر، وقد يؤدي زواج الأقارب دوراً كبيراً لدى الأسر ذوي الدخل المرتفع.

أما فيما يتعلق بملكية المسكن فتشير النتائج إلى ارتفاع المتوسط للإناث اللاتي يقطن في مسكنٍ مستأجر نحو (24 سنة)، بخلاف اللاتي يقطن في ملكٍ مشتركٍ وملك، كما أن نسبة الزواج المبكر تتخفّض للمستأجرين مساكنهم، مقارنةً للمالكين مساكنهم حتى تصل إلى نحو (20%) للإناث القاطنات في ملكٍ مشتركٍ.

جدول (6) التوزيع النسبي للخصائص السكنية حسب العمر عند الزواج الأول للإناث في مدينة الرياض.

المتغير	أقل من 18 سنة	من 18 إلى أقل من 25	من 25 إلى أقل من 30	30 سنة فأكثر	المتوسط
نوع المسكن:					
شقة	1.3	871.	18.8	8.1	23.4
فيلا	6.9	63.0	16.7	13.4	23.3
دور في فيلا	26.7	51.1	13.3	8.9	22.6
ملكيّة المسكن:					
ملك	10.5	63.4	14.6	11.5	22.8
ملك مشترك	20.4	69.4	8.2	2.0	20.6
مستأجر	1.9	62.5	23.1	12.5	24.2

مُحدّيات العمر عند الزواج الأول للإناث في مدينة الرياض:

بعد التعرف إلى طبيعة المتغيرات المستقلة وارتباطها بالعمر عند الزواج الأول للإناث؛ كان من الضروري معرفة الفروق في متوسط استجابات أفراد العينة، وتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية تبعاً للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، ولتحديد هذه الفروق جرى استخدام تحليل التباين الأحادي، إضافة إلى اختبار (T).

- الخصائص الاجتماعية:

- مكان الميلاد:

لمعرفة وجود فروق في متوسطات استجابات عينة الدراسة باختلاف متغير (مكان الميلاد)، يتضح من المؤشرات الإحصائية لدلالة الفروق لاختبار T باختلاف مكان الميلاد بالجدول (7) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة البحث، باختلاف متغير مكان الميلاد بمستوى دلالة أقل من (0.05)، وكانت الفروق لصالح المواليد داخل مدينة الرياض، وهذا عائد إلى مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي قد تؤثر على قرار تحديد سن الزواج لمكان الميلاد.

جدول (7) اختبار T للعينات المستقلة لدلالة الفروق باختلاف متغير مكان الميلاد.

المتغير	مكان الميلاد	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
العمر عند الزواج الأول	داخل الرياض	305	23.8	4.69	5.627	0.003
	خارج الرياض	191	18.6	3.53		

- نمط الأسرة:

يتضح من المؤشرات الإحصائية الموضحة في الجدول (8) بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين العمر عند الزواج الأول تبعاً لمتغير نمط الأسرة بدلالة إحصائية أقل من (0.05)؛ وذلك لصالح الأسر المفردة، فتأخر سن الزواج للإناث اللاتي يعشن في أسر مفردة يعود إلى كونهن يفضلن العيش بمفردهن ويترتب عليه أمور مادية، بعكس الإناث اللاتي يفضلن العيش في أسر ممتدة، وربما يشير ذلك إلى قوة الترابط العائلي، أو إلى عدم التمكن المادي لتحويل الأسر الممتدة إلى أسر مفردة تسكن في مساكن خاصة بها.

جدول (8) اختبار T للعينات المستقلة لدلالة الفروق باختلاف متغير نمط الأسرة.

المتغير	نمط الأسرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
العمر عند الزواج الأول	مفردة	464	22.6	4.25	3.827	0.02
	ممتدة	32	18.9	3.64		

- المستوى التعليمي:

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.05، بين العمر عند الزواج الأول لهم باختلاف متغير المستوى التعليمي.

جدول (9) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في العمر عند الزواج الأول لهم تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
العمر عند الزواج الأول	بين المجموعات	757.253	6	126.209	4.293	0.000
	داخل المجموعات	14374.416	489	29.396		
	المجموع	15131.669	495			

ولتحديد صالح الفروق جرى استخدام اختبار "LSD" وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العمر عند الزواج الأول، تُعزى للمستوى التعليمي (الأمية، وتقرأ وتكتب، وابتدائي، ومتوسط، وثانوي) لصالح الجامعيين وفوق الجامعيين، وكذلك (الأمية، وتقرأ وتكتب، وابتدائي، ومتوسط) ولصالح الثانوي، وهذا يعني أن للمستوى التعليمي تأثيراً كبيراً في تأخر سن الزواج للإناث، فكلما ارتفع المستوى التعليمي تأخر سن الزواج.

جدول (10) نتائج اختبار "LSD" للفروق بين المستوى التعليمي والعمُر عند الزواج الأول.

المتغير	المستوى التعليمي	أمية	تقرأ وتكتب	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	فوق الجامعي
العمر عند أمية	*	*	*					
الزواج								
الأول								

الخصائص الاقتصادية:

- الدخل الشهري:

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.05، بين العمر عند الزواج الأول لهم باختلاف متغير الدخل الشهري.

جدول (11) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في العمر عند الزواج الأول لهم تبعاً لمتغير الدخل الشهري.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
العمر عند الزواج الأول	بين المجموعات	462.555	2	231.277	7.773	0.000
	داخل المجموعات	14669.114	493	29.755		
	المجموع	15131.669	495			

ولتحديد صالح الفروق استخدم اختبار "LSD"، وكشفت النتائج كما يوضحها الجدول (12) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العمر عند الزواج الأول، تُعزى إلى الدخل الشهري (منخفض ومرتفع) لصالح المتوسط، وهذا يعني أن سن الزواج يتأخر لدى الإناث من ذوات الدخل المتوسط، فالإناث اللاتي ينتمين لأسر دخلهم منخفض، هن الأكثر انخفاضاً في سن الزواج، فالأوضاع الاقتصادية للأسرة تُؤدّي دوراً كبيراً في تغيير سن الزواج، أمّا الإناث المتزوجات من ذوات الدخل المرتفع، فقد يعود ذلك إلى زواج الأقارب أو بمن هم بمثل مستواهن الاقتصادي.

جدول (12) نتائج اختبار "LSD" للفروق بين الدخل الشهري والعمر عند الزواج الأول.

المتغير	الدخل الشهري	منخفض	متوسط	مرتفع
العمر عند الزواج	منخفض		*	
الأول	متوسط			
	مرتفع		*	

- الحالة العملية:

يتضح من المؤشرات الإحصائية الموضحة في الجدول (13) بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين العمر عند الزواج الأول تبعاً لمتغير الحالة العملية بدلالة إحصائية أقل من (0.05)، وذلك لصالح الإناث اللاتي يعملن، وهذا مؤشرٌ إلى أن الحالة العملية تأثيراً كبيراً على تأخر سن الزواج للإناث في مدينة الرياض، وهذه النتيجة دليلٌ على أن انخراط المرأة في سوق العمل يُعدُّ عاملاً أساسياً في تأخر سن زواجها، نظراً لما يترتب عليه من تحولات في أولوياتها الحياتية والتي تأتي بالمرتبة الأولى التطور الوظيفي مما يدفعها إلى تأخير رغبتها في تكوين أسرة، خصوصاً في المجتمعات التي تشهد تحولات اقتصادية واجتماعية سريعة، مثل: المجتمع السعودي.

جدول (13) اختبار T للعينات المستقلة لدلالة الفروق باختلاف متغير الحالة العملية.

المتغير	الحالة العملية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
العمر عند الزواج الأول	تعمل	349	22.5	5.4	6.196	0.000
	لا تعمل	147	18.6	3.79		

- الخصائص السكنية:

- نوع المسكن:

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.05، بين العمر عند الزواج الأول لهم باختلاف متغير نوع المسكن، وهذه النتيجة دليلٌ بأن نوعية المسكن لا تؤثر في متوسط العمر عند الزواج للإناث، خصوصاً أن الغالبية العظمى من الإناث المتزوجات يرغبن في العيش بمفردهن دون الاندماج في العائلات الممتدة، فعملية اختيار نوع المسكن سواء شقة أو فيلا لا تُعدُّ عاملاً أساسياً في تباين متوسط سن الزواج لدى الإناث الساكنات في مدينة الرياض.

جدول (14) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في العمر عند الزواج الأول لهم تبعاً لمتغير نوع المسكن.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
العمر عند الزواج الأول	بين المجموعات	3.613	2	1.807	0.067	0.898
	داخل المجموعات	13364.314	493	27.108		
	المجموع	13367.927	495			

- ملكية المسكن:

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.05، بين العمر عند الزواج الأول لهم باختلاف متغير ملكية المسكن.

جدول (15) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في العمر عند الزواج الأول لهم تبعاً لمتغير ملكية المسكن.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
العمر عند الزواج الأول	بين المجموعات	277.475	2	138.738	5.225	0.006
	داخل المجموعات	13090.452	493	26.553		
	المجموع	13367.927	495			

ولتحديد صالح الفروق جرى استخدام اختبار "LSD"، وكشفت النتائج كما يوضحها الجدول (16) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العمر عند الزواج الأول، تُعزى لملكية المسكن (ملك، وملك مشترك) لصالح المستأجرين، وهذا يعني أنّ سنّ الزواج يتأخر لدى الإناث المتزوجات في مسكن إيجار، وتؤدي الأوضاع الاقتصادية دوراً كبيراً في تحديد سنّ الزواج، فالسكن وملكيته دليل على المستوى الاقتصادي التي تعيشه الأسرة.

جدول (16) نتائج اختبار "LSD" للفروق بين الدخل الشهري والعمر عند الزواج الأول.

المتغير	ملكية المسكن	ملك	ملك مشترك	مستأجر
العمر عند الزواج الأول	ملك	*		
	ملك مشترك		*	
	مستأجر			*

الخاتمة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن نمط العمر عند الزواج الأول في مدينة الرياض، وتباينه المكاني، ومحدداته الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، ولتحقيق أهداف الدراسة وُزعت استبانة على عينة قوامها (496) متزوجة أو سبق لها الزواج، وحُللت البيانات بواسطة العديد من الأساليب الإحصائية كتحليل التباين الأحادي واختبار (T)، وفيما يلي استعراض لأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تليها التوصيات.

أ- النتائج:

- تُظهر البيانات المتعلقة بتوزيع الفئات العمرية في البلديات المختلفة أنّ الفئة العمرية من 18 إلى أقل من 25 عاماً تمثل النسبة الأكبر من السكان؛ ممّا يعني أنّ الغالبية العظمى من الإناث يتزوجن في سنّ الشباب، بينما تُبرز بلديات مثل: الروضة والشرق كأعلى تمثيل لهذه الفئة، كما أظهرت بلديات أخرى تنوعاً في الفئات العمرية، مع نسب ملحوظة لتأخر سنّ الزواج في بلديتي العريجات والعليا.
- هناك تأثير كبير لمكان الميلاد على العمر عند الزواج الأول؛ حيث يميلن الإناث داخل الرياض إلى الزواج في سنّ أكبر مقارنةً بالإناث خارجها.

- أن نمط الأسرة يؤثر بدرجة كبيرة على العمر عند الزواج الأول؛ حيث يميلن الإناث من الأسر المفردة إلى الزواج في سنٍ أكبر مقارنةً بالإناث من الأسر الممتدة.
- هناك تباينٌ كبيرٌ في متوسط العمر عند الزواج الأول بين المجموعات حسب المستوى التعليمي، وأن له تأثيرًا كبيرًا على العمر عند الزواج الأول؛ حيث يميلن الإناث ذوات المؤهل الجامعي والجامعي فما فوق إلى الزواج في سنٍ متأخرة.
- هناك تباينٌ في متوسط العمر عند الزواج الأول بين المجموعات حسب الدخل الشهري. وأن له تأثيرًا على العمر عند الزواج الأول؛ حيث يميلن الإناث ذوات الدخل المنخفض إلى الزواج في سنٍ مبكرة، مقارنةً ببقية فئات الدخل الشهري.
- أن الحالة العمليّة تؤثر بدرجة كبيرة على العمر عند الزواج الأول؛ حيث يميلن الإناث اللاتي يعملن إلى الزواج في سنٍ أكبر، مقارنةً بأولئك اللاتي لا يعملن.
- تشير نتائج تحليل التباين إلى وجود تباينٍ كبيرٍ في العمر عند الزواج الأول بين المجموعات حسب ملكية المسكن، وأن له تأثيرًا على العمر عند الزواج الأول؛ حيث يميلن الإناث الذين يمتلكن أو يشاركن في ملكية المسكن إلى الزواج في سنٍ أقل مقارنةً بالمستأجرين.

ب- التوصيات:

- بناءً على النتائج السابقة فإن الدراسة تُوصي بالآتي:
- إجراء المزيد من الدراسات حول التغير في العمر عند الزواج الأول، خصوصًا في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها المملكة العربية السعودية، وخصوصًا مدينة الرياض.
- تنفيذُ مسحٍ متخصصٍ حول محددات العمر عند الزواج الأول للإناث في المملكة، وتأثيراته على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والصحية.
- تعزيزُ الوعي بأهمية المستوى التعليمي والحالة العملية لدى الإناث، وتأثيرها على قرارات سنِّ الزواج من خلال حملات توعية، وتشجيعهن على التعليم الجامعي.

المراجع

- ابن عزون، سليمان وعلي السقاف، "المُحدِّدات الثقافية والاجتماعية للزواج المبكر وبدء الإنجاب في اليمن"، مجلة حولية كلية الآداب، جامعة عدن، (4)، 2007، ص 189-229.
- أمين، زينب، "التباين المكاني لعمر الإناث عند الزواج في ناحيتي بغداد الجديدة والوحدة والعوامل المرتبطة به"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعه بابل، العراق، 2020م.
- بشار، دانيال، "التحليل المكاني لزواج القاصرات في قضاءي الصدر لعام 2023م"، مجلة مداد الآداب، الجامعة العراقية، العراق، 14(35)، 2024م، 1553-1612.
- روضان، صبرية علي، "أثر الزواج المبكر للفتيات في عملية التنمية الاجتماعية في قضاء الشامية: دراسة في الجغرافية الاجتماعية"، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، 19(4)، 2016م، ص 203-233.
- الزبيدي، علي، والطائي، لطيف، "الزواج المبكر للإناث في محافظة واسط والعوامل المؤثرة فيه وتباينه المكاني: دراسة في جغرافية السكان"، مجلة كلية التربية، جامعة بغداد، المجلد (15)، العدد 1، 2014م.
- سهاونة، فوزي، ومنير كرادشة، "مُحدِّدات عمر المرأة عند الزواج وعلاقتها بحجم الأسرة المرغوب فيه في الأردن"، مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، 1995م.
- الشراري، عبدالله، العمر عند الزواج الأول في منطقة الجوف: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، 2008م.
- الفائز، عبدالكريم متعب، "أثر تباينات عمر الإناث عند الزواج على الخصوبة البشرية في الأردن"، مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 28(1)، 2001م، ص 197-206.
- كرادشة، منير، "زواج الإناث المبكر: مُحدِّداته وآثاره الديموغرافية في المجتمع الأردني"، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 5 (1)، 2012، ص 37-59.
- المصاروة، عيسى، "الأنماط الزوجية وتبايناتها في الأردن في العقدَيْن الماضيين"، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، عمان، 1999م.
- الهيئة الملكية لمدينة الرياض، 2025م، قاعدة بيانات (Shape file) عن مدينة الرياض.
- الهيئة العامة للإحصاء التعداد العام للسكان والمساكن 2022م مسترجع بتاريخ 2025/3/20 من:

<https://www.stats.gov.sa/>

References

- Abdul-Karim, E. & Al-Hadi, A.(2005). Mother Age At Marriage As A Determinant of Reproductive Health. *Iraqi J Med Sci*, Vol. 4 (1):pp 57-62.
- Alem, A. Z., Yeshaw, Y., Kebede, S. A., Liyew, A. M., Tesema, G. A., Agegnehu, C. D., & Teshale, A. B. (2020). Spatial distribution and determinants of early marriage among married women in ethiopia: a spatial and multilevel analysis. *BMC Women's Health*, 20, 1-13.
- Al-Faiz, Abdul Karim Mutab (2001). The Impact of Variations in Female Age at Marriage on Human Fertility in Jordan. *Studies in Humanities and Social Sciences*, 28(1): 197-206.
- Al-Masrawi, Issa (1999). Marriage Patterns and Their Variations in Jordan Over the Past Two Decades. *Journal of Studies*, The University of Jordan, Amman
- Al-Sharari, Abdullah (2008). Age at First Marriage in Al-Jouf Region: A Field Study, Unpublished Master's Thesis, The University of Jordan.
- Al-Zubaidi, Ali, and Al-Taie, Latif (2014). Early Marriage for Females in Wasit Governorate: Influencing Factors and Spatial Variation: A Study in Population Geography. *Journal of Education College*, University of Baghdad, Volume (15), Issue.
- Amin, Zeinab (2020). Spatial Variation of Female Age at Marriage in Baghdad Al-Jadida and Al-Wahda Districts and Associated Factors. *Journal of Humanities*, University of Babylon, Iraq.
- Assaad, R. & Zouari, S. (2003): Estimating the Impact of Marriage and Fertility on the Female Labor Force Participation in Morocco. *Topics in Middle Eastern and North African Economics*, Electronic Journal, Volume 5.PP 1-43.
- Bolarinwa, O. A., Seidu, A. A., Tessema, Z. T., Adu, C., Oyeleye, O. J., & Ahinkorah, B. O. (2023). Spatial distribution and multilevel analysis of factors associated with child marriage in Nigeria. *International Health*, 15(2), 171-181.
- Clark, S (2004) "Early marriage and HIV risks in subSaharan Africa." *Studies in Family Planning*, 35(3): 149–160.
- Dommaraju, P. (2009). Female Schooling and Marriage Change in India. *Population-E*, 64 (4), 667-684.
- Ibn Azoun, Suliman, and Ali Al-Saqaf (2007). The Cultural and Social Determinants of Early Marriage and Childbearing in Yemen. *Annual of the Faculty of Arts*, University of Aden, (4), 189-229.
- Karadsha, Munir (2012). Early Marriage of Females: Its Determinants and Demographic Effects in Jordanian Society. *Jordanian Journal of Social Sciences*, 5 (1): 37-59.
- Mensch, B. Wesley H. Dang N. (2003). Adolescents in Vietnam: Looking beyond reproductive health. *Studies in Family Planning* ,pp 249–262.

Miller, J (1993). Birth outcomes by Mother's Age at First Birth in the Philippines. *International Family Planning Perspectives*.

Suhawana, Fawzi, and Munir Karadsha (1995). Determinants of Women's Age at Marriage and Their Relationship to Desired Family Size in Jordan. *Studies - Humanities Sciences - Jordan*.

Sultana, I. & Hossain, M. & Hoq, M. (2015). Factors Affecting on Early Marriage of Women in Rural Areas, Bangladesh. *Asian Journal of Humanity. Art and Literature*. (2) 3. PP 149-158.

Sunil, T. & Pillai, V (2010). *Women's Reproductive Health in Yemen*. Cambria Press.

Sunil. T. S & Pillai. V. K. (2004). Age at Marriage, Contraceptive Use and Abortion in Yemen. *Canadian Studies in Population*, 3(1). 83-107.